

May 2006

# هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة العالمية

منظمة الأغذية والزراعة

للأمم المتحدة

JOINT OFFICE: Viale delle Terme di Caracalla 00100 ROME Tel: +39(06)57051 [www.codexalimentarius.net](http://www.codexalimentarius.net) Email: [Codex@fao.org](mailto:Codex@fao.org) Facsimile: +39(06)5705 4593

البند 9 من جدول الأعمال

## برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

### هيئة الدستور الغذائي

الدورة التاسعة والعشرون

مركز المؤتمرات الدولية، جنيف، (سويسرا)، 3-2006/7/7

### التخطيط الاستراتيجي لهيئة الدستور الغذائي

#### معلومات أساسية

1 - لاحظت الهيئة في دورتها الثامنة والعشرين توصية الدورة الخامسة والخمسين للجنة التنفيذية على النحو التالي:

- تتألف الخطة الاستراتيجية الجديدة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول (الجزء 1) ويجسد عرضاً عاماً للأهداف على مستوى الهيئة ككل؛ الجزء الثاني (الجزء 2) يتضمن قائمة بالنتائج التي يمكن تحقيقها في مجالات العمل ذات الأولوية لكل من الأجهزة الفرعية؛ والجزء الثالث (الجزء 3) يحدد الجداول الزمنية للأنشطة التي تضطلع بها الأجهزة الفرعية مع بيان الإطار الزمني لكل نشاط من الأنشطة قيد التنفيذ وتواتر الاجتماعات المقررة للأجهزة الفرعية، بالإضافة إلى مدى ارتباطها بالنتائج المشار إليها في الجزء 2.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماع هيئة الدستور الغذائي متاحة على شبكة الانترنت على العنوان [www.codexalimentarius.net](http://www.codexalimentarius.net)

- ضرورة العمل على تحديث الجزء الثالث من الخطة على نحو منتظم بفضل ما تقدّمه الأجهزة الفرعية من إسهامات مناسبة، وأن يتمّ ذلك بطريقة تسهّل على اللجنة التنفيذية تأدية وظيفتها في إدارة المواصفات؛
  - رفع مشروع الخطة الذي تعدّه اللجنة التنفيذية إلى الهيئة للموافقة النهائية عليه بحلول عام 2007 بعد استعراضه من قبل لجان الدستور الغذائي ولجان التنسيق حسب مقتضى الحال.
- 2 - وافقت الهيئة على الهيكلية والخط الزمني المقترحين لتحضير الخطة الإستراتيجية للفترة 2008-2013. كما اتفق على أن تلتئم مجموعة عمل تضم رئيس الهيئة ونوابه في سبتمبر/أيلول 2005 بهدف إعداد مشروع أولي للخطة الإستراتيجية 2008-2013 لعرضه على الدورة السابعة والخمسين للجنة التنفيذية مع أخذ التعليقات التي أبدتها الأعضاء والمراقبون بعين الاعتبار<sup>1</sup>.
- 3- ناقشت اللجنة التنفيذية في دورتها السابعة والخمسين مشروع الخطة الاستراتيجية، فقرةً فقرةً، وأصدرت مشروعاً منقحاً للخطة الاستراتيجية 2008-2013.
- 4 - وافقت اللجنة التنفيذية على أن يتمّ توزيع مشروع الخطة الاستراتيجية بصيغته التي نقحتها اللجنة (المرفق الثاني للوثيقة ALINORM 06/29/3) للتعليق عليه من قبل الأعضاء والمراقبين. كما وافقت اللجنة أيضاً على أن يلتقي الرئيس وثلاثة من نوابه في روما مع نهاية مايو/أيار 2006، وذلك بغية استعراض ما تمّ تلقيه من تعليقات وتقديم توصيات حول كيفية معالجتها من أجل مناقشتها في الدورة الثامنة والخمسين للجنة التنفيذية<sup>2</sup>.
- 5- تمّ إرسال رسالة تعميمية لطلب الحصول على تعليقات بشأن مشروع الخطة الإستراتيجية للفترة 2008-2013، حيث حُدّد 30 أبريل/نيسان 2006 موعداً نهائياً لتلقيها. وترد أدناه التعليقات التي وردت من المجموعة الأوروبية والاتحاد الدولي لسلامة البيئة.

\* \* \*

### المجموعة الأوروبية

يسرّ المجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء الخمسة والعشرين، استجابة للرسالة المشار إليها 2005/55-EXEC ("مشروع الخطة الإستراتيجية للفترة 2008-2013")، أن تتقدّم بالتعليقات التالية.

تلاحظ الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية ما أحرز من تقدم، وتساند تماماً إقرار مسار العمل الذي أوصت اللجنة التنفيذية في دورتها السابعة والخمسين باتباعه لإعداد الخطة الاستراتيجية للفترة 2008-2013. كما أنها تدعم بوجه خاص الهيكل والشكل الخاصين بالخطة الجديدة المؤلفة من ثلاثة أجزاء واجراءات وضعها.

<sup>1</sup> الفقرات 112-117 من الوثيقة ALINORM 05/28/41

<sup>2</sup> الفقرات 5-36 من الوثيقة ALINORM 06/29/3

وتودّ الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية أن تنتهز هذه الفرصة لتقديم تعليق عام بشأن الجدول الزمني لاجتماعات اللجان وأفرقة المهام التابعة لهيئة الدستور الغذائي. ونود، رغم تفهمنا أنّ كثيراً من القيود تفرض نفسها على هذا الجدول الزمني، أن نتساءل إن كان بالمقدور فعل شيء ما لتوزيع هذه الاجتماعات على نحو أكثر توازناً على مدار السنة.

### الجزء الأول من مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2008–2013

#### اتخاذ القرارات استناداً إلى الدلائل العلمية

• تودّ الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية أن تعبر عمّا يساورها من قلق شديد إزاء الوضع الخطير لميزانية لجان الخبراء ومشاوراتهم المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. ولذا فإنّ الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية تحتّ كلاً من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على وضع الآليات المناسبة لضمان تمويل مستدام وطويل الأجل لهذا النشاط الضروري الذي يشكل القاعدة الأساسية لعمل هيئة الدستور الغذائي، كما أشارت إلى ذلك اللجنة التنفيذية في دورتها الخامسة والخمسين. **الهدف 1: الترويج لأطر**

#### تنظيمية سليمة

• في الفقرة 6، النقطة الأولى، الجملة الأولى: تودّ الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية أن تقترح إضافة الكلمات التالية:

”بما يشمل الأعلاف حيثما يكون ذلك ملائماً“ في آخر الجملة.

• في الفقرة 6، النقطة الأولى، الجملة الأخيرة: تودّ الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية أن تقترح استبدال عبارة: ”أغذية آمنة“ بعبارة:

”أغذية آمنة وسليمة ومغذية“.

#### الهدف 2 – تدعيم التطبيق الأوسع والمتسق للمبادئ العلمية وتحليل المخاطر

• ترى الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية أن من الضروري خلال تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2008–2013 مراعاة ما لدى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية من قدرات في مجال إسداء المشورة العلمية وذلك بغية دعم الأنشطة المحددة في الخطة.

• الفقرة 8، يُقترح إضافة جملة ثانية جديدة:

”تقر هيئة الدستور الغذائي أن الضرورة البالغة تستدعي وضع مبادئ عمل لتحليل المخاطر خاصة بالحكومات وفقاً للمادة 5-1 من الاتفاق الخاص بتطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية التي تطالب البلدان الأعضاء في منظمة التجارة العالمية أن تراعي تقنيات تقدير المخاطر التي وضعتها المنظمات الدولية المعنية”.

في هذا السياق، تودّ الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية أن تنوّه بأنّ كلاً من المنظمة العالمية لصحة الحيوان والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات قد عملتا على تقديم الإرشاد للحكومات حول تحليل المخاطر، وأنّ هيئة الدستور الغذائي ما تزال الجهاز الوحيد، الذي لم ينجز هذه المهمة، من بين الأجهزة الدولية لوضع المواصفات التي تحظى باعتراف منظمة التجارة العالمية،.

### الهدف 3: تعزيز قدرات الدستور الغذائي على إدارة أعماله

- الفقرة 14، النقطة الثانية: من أجل التأكيد على ضرورة أن يتم تحديد أولويات العمل بأسلوب متنسق ولتفادي وضع قواعد خاصة لكل جهاز فرعي على حدة، تقترح الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية تعديل الجملة على النحو التالي:

*”الحرص على أن تتخذ الهيئة وأجهزتها الفرعية قرارات بشأن أولويات العمل من خلال منهج متنسق، استناداً إلى معايير...”.*

### الهدف 4: تعزيز التعاون بين الدستور الغذائي والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة

- تتفق الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية مع الرأي القائل بوجوب تعزيز تعاون أوسع مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة التي تتعامل مع توحيد مواصفات الأغذية، وأنّ من الضروري الحيلولة دون وجود تضارب في المواصفات الدولية وازدواجية العمل. ومن الضروري جداً أيضاً التأكيد على وجود خطوط واضحة للفصل بين المنظمات المعترف بها رسمياً مع ضمان أن تكون السلسلة الغذائية بكاملها مشمولة في الوقت نفسه.

وتعتبر الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية، بوجه خاص، أنّ من الضروري أن تعمل ”المنظمات الدولية ذات الصلة، وأجهزتها الفرعية، ولا سيما هيئة الدستور الغذائي والمكتب الدولي للأوبئة الحيوانية (المنظمة العالمية لصحة الحيوان) والمنظمات الدولية والإقليمية التي تعمل ضمن إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات” على تعزيز تعاونها وتنسيق عملها وتبادل المعلومات والخبرة فيما بينها، حيثما كان ذلك مناسباً.

فعلى سبيل المثال، برهنت الأعمال الجارية حالياً في مجالات إضفاء الطابع الإقليمي، والشهادات الإلكترونية وإصدارها إلكترونياً، وإمكانية التتبع، ومقاومة مضادات الميكروبات على أنّ جميع المنظمات الدولية ذات الصلة قد تضطلع بدور تكميلي وأنّ من الضروري تشجيع التعاون وتعزيزه كلما أمكن ذلك.

ولا بدّ من تلافي مشاكل محتملة مثل ازدواجية العمل ووجود تضارب في المواصفات الدولية (أو نقص في هذه المواصفات). كما يجب تشجيع المشاورات الفنية أو مجموعات العمل الخاصة أو غيرها من الأشكال الممكنة للحوار المنتظم بين المنظمات الدولية ذات الصلة، بما يشمل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وينبغي كذلك إيلاء عناية خاصة لضمان أن تكون السلسلة الغذائية بأكملها مشمولة (بما في ذلك الأعلاف عند الضرورة) ولتلافي وجود فجوات.

- ومن المستغرب أنه ورغم دعوة الفقرتين 14 و 15 إلى "تعزيز التعاون بين الدستور الغذائي والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة"، إلا أنهما لا تأتيان على ذكر أيّ من المنظمات بوضوح. فالإشارة المباشرة الوحيدة إلى المنظمات الحكومية الدولية الأخرى ذات الصلة، كما تذكرها المادة 3-4 من اتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (أي المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)، توجد في الجزء الثاني من مشروع الخطة الاستراتيجية 2008-2013 ("المجالات البرامجية والأنشطة المخطط لها 2008-2013"؛ في إطار "المادة 4-4 دراسة التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى ذات الصلة").

ولتسهيل تعزيز هذا التعاون، يجب أن تُذكر المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة المعنية بالأمر بوضوح (على الأقل تلك المشار إليها في المادة 3-4 من اتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية). ويمكن لهذا الغرض إضافة جملة إلى الفقرة 15:

"لا بدّ من إيلاء الأولوية للروابط/للعلاقات بين المنظمات الحكومية الدولية الرئيسية ذات الصلة، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وأجهزتهما الفرعية، ولا سيما هيئة الدستور الغذائي، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والمنظمات الدولية والإقليمية العاملة ضمن إطار المعاهدة الدولية لوقاية النباتات. كما يمكن أن تُعتبر الروابط مع المعاهدات الدولية ذات الصلة (في مجال البيئة مثلاً) على صعيد وضع مواصفات الدستور ذات أولوية أيضاً."

الهدف 5: تشجيع مشاركة الأعضاء بفعالية ولأقصى حدّ ممكن

- من الأهمية بمكان أن تشارك البلدان النامية بفعالية في الأجهزة الدولية المعنية بوضع المواصفات، بما فيها الدستور الغذائي. لقد تم إنشاء مشروع وحساب الأمانة المشتركين بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتعزيز المشاركة في الدستور الغذائي (حساب الأمانة التابع للدستور الغذائي) بفضل سحاء عدد من المانحين الحريصين على إعلاء شأن هذا الهدف. وقد أثمرت مشاركة الخبراء من البلدان النامية إجمالاً عن زيادة الوعي بالدستور الغذائي في البلدان النامية كما كان لها آثار إيجابية على البيئة الوطنية، بما في ذلك وضع نظام وطني لسلامة الأغذية، في بعض الحالات.

وجدير بالذكر أنّ المجموعة الأوروبية تعدّ المانح الأكبر للحساب إذ أسهمت بما يزيد عن 560 000 يورو بين عامي 2003 و 2005. كما أنّ بعض الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية، ولا سيما ألمانيا وأيرلندا وهولندا والسويد (وبعض الدول غير الأعضاء في المجموعة الأوروبية من ضمن "لجنة تنسيق الدستور الغذائي في أوروبا" مثل النرويج وسويسرا) تقدّم بدورها مساهمة كبيرة.

- برهنت لجان التنسيق الإقليمية على فائدتها على صعيد الإعداد لعمل الهيئة وأجهزتها الفرعية، وذلك في مجال التدريب وزيادة الوعي بالدستور الغذائي لدى الأعضاء، ناهيك عن دورها في التنسيق والحوار إقليمياً. وبغية الحفاظ على التماسك والتناسق في اختصاصات لجان التنسيق الإقليمية جميعها، تساند الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية التوصية الداعية إلى تطبيق التعديل ذاته على جميع الاختصاصات الخاصة بكلّ لجان التنسيق.

#### الجزء 2 من مشروع الخطة الاستراتيجية 2008-2013 ("المجالات البرمجية والأنشطة المقررة 2008-2013")

- ثمة حاجة متواصلة لتشجيع استخدام لغات العمل الرسمية في عمل الدستور الغذائي، بما في ذلك في مجموعات العمل. ولا بدّ، على هذا الصعيد، من بذل جهود خاصة فيما يخص تقديم وثائق الدستور بجميع لغات العمل الرسمية. وتقترح الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية إضافة هدف جديد بين البندين 2-5 و 3-5 الحاليين حيث يمكن صياغته على النحو الآتي:

3-5 تشجيع الاستخدام الأوسع للغات العمل الرسمية في عمل الدستور الغذائي
الوصف: وضع مرافق تسمح بمتابعة جميع اجتماعات الدستور الغذائي (بما يشمل مجموعات العمل) وأن تُجرى بجميع لغات العمل الرسمية. وضمان أن تتوفر جميع وثائق الدستور الغذائي بجميع لغات العمل الرسمية.
الخط الزمني: مستمر
الأطراف المسؤولة: هيئة الدستور الغذائي، جميع الأجهزة الفرعية

#### الاتحاد الدولي لسلامة البيئة

أكتب إليكم، مشيراً إلى رسالتكم الواردة تحت المرجعين CX 4/20.2 و CL 2005/55-EXEC، لأعلمكم برغبة الاتحاد الدولي لسلامة البيئة، في أن يعرب بعد أن نظر في الخطة الواردة أعلاه عن دعمه للخطة وعن ثقته في إمكانية الشروع بتنفيذها فور منح الموافقات اللازمة لذلك.

والاتحاد يشرككم على إعطائه الفرصة للتعليق على هذه المسألة ويتطلع قدماً لمدّ يد العون للهيئة مستقبلاً.